المرأة وحقوقها المغتصبة

يقولون ان وظيفة المرأة في الهيئة الاجتماعية هي الامومة . اكتفى الناس بهذا القول وبعضهم لم يكتف . بل اراد التبيان واي تبيان يريدون ؟ والمسألة بسيطة لا تحتاج لكل هذا . وظيفة الوالد هي ان يكون ابا شفوقاً في المنزل وكذا زوجته اما حكيمة . هذا في المنزل .... اما خارجه فلكل منهما ان يختار ما يوافقه . ما يميل اليه من المراكز لانه يجب على كل فرد ان يكون حراً مساوياً لغيره بالحقوق والواجبات بدون تفريق بين الجنسين يختار الرجل حرفته ليضمن حسن مستقبله بعد ما يحكم عقله اذا كان يقدر ان يقوم بما يلقى عليه من الواجبات . فيكون الرجل سلطاناً او حاكماً او كاتباً او طباخاً او خداماً او غير ذلك

اما المرأة فيجب ان تكون اماً فقط ! ! لا يجب ان يكون سلطانة او حاكمة على امم وممالك الا في النادر . لا يجب ان تكون كاتبة او تهان و يزدري بها وبما تقول ولو كان حكمة . ولكن يجب ان تكون طباخة وخادمة ولا ادري اذا كانوا يقبلونها حتى لتنظف الطرق والشوارع كالرجل ! هذا هو حكم الرجل الظالم . فيا ايها الرجل تامل هنا قليلاً . وراجع نفسك تر قولي صدقاً

فعلى المرأة ان تكون كما تشتهي وتحب . اذا ارادت ان تجلس في مجلس النواب فلتسعى اذا رغبت ان تكون حاكمة فلتجد . اذا احبت ان تشغل احدى وظائف الرجال المهمة فلتعمل باجتهاد . ولست اعين لا . بل النساء عموماً . وبالاخص السوريات منهن

ولربما بعض الرجال منا يقول : كيف يكون هذا وعقل المرأة نصف عقل الرجل ؟

نعم . اسلم جدلاً بان عقل المرأة لا يعادل عقل الرجل حكمة وسياسة . ولكن الا توافقني بان وجدت نساء قديرات ساقت الجيوش الى ساحات القتال ؟ قادت العقول الى مواطن الحكمة والصواب . اذكرك فقط بزنوبيا ملكة السوريين . واستير مخلصة بني اسرائيل . وجان دارك مخلصة فرنسا وهاربت ستو محررة عبيد اميركا . وفلورنس نايتنكيل التي كانت (بلبل) المنكوبين في ساعات المحن . وغيرهن كثيرات من الشهيرات في سبيل الواجب والانسانية . عكس رجال الانكليز الذين حاربوا البوير ودخلوا مصر وبلاد السودان وغيرها وها هم الآن يدخلون بلاد فارس باسم الانسانية التي باسمها يحارب الرجال عموماً . والانسانية والحنان يتبرأن منهم جميعاً . استعانك بمن تحب يا من تقرأ مقالي هذا بان تقابل بين فكتوريا التي احبت ان ترى ظلمة قبرها قبل ان ترى دماء

ذكية تسفك على ارض الترنسفال باسمها. قابل بينها وبين قومها ترى البون شاسعاً والمسافة بعيدة بين عقل امرأة وعقول رجال

فترى الآن مما تقدم ان عدم مساواة المرأة بالرجل امر لا يعقل ابداً وبالاخص عند الغربيين . لانهم يعتبرونها اكثر من احدهم . وبالطبع اذا كنت انت تعتبر احدهم اكثر من نفسك الا يكون من تعتبره اعلى منزلة منك ؟ بلا شك . هذا امر مؤكد . لا ادنى ريب فيه

فاحكم الان بين من يجد اثنين ويجد احدهم اكثر من الاخر لسبب واحد هو لان الاول عقله اضعف من الثاني ! احكم واجعل مقر حكمك صدرك . لئلا نخجل من جنوننا الاعمى كشرقيين لاننا نحتقرها . وكغربيين لاننا نضعها فوق رؤوسنا . وحقيقتها يجب ان تكون بين هذا وذاك . اي يجب ان تساويها بانفسنا . يكون لها حق التصويت . يكون لها ان تجلس على منصة الحكم . يكون لها ان تحترف ما تختار وترغب فيه من الحرف العديدة المنحصرة بالرجال

ارى نفسي اني تماديت كثيراً جداً في تثبيت حق المرأة المغتصب منها كل هذه الاجيال العديدة . وما حقه ان يغتصب ولو استلمت الان المرأة امور الممالك المهمة دقيقة واحدة لجرت بها بمجاري العطب والدمار وتكون النهاية محزنة لا تسر فترى انا يجب ان نراعي المساواة عموماً . بين النساء وبيننا . ويجب ان نراعي النفع العام وخير الانسانية ايضاً وهذه لا تجتمع الان الا بطريقة واحدة يجب ان تتبعها الممالك والدول عموماً والافراد خصوصاً . وهي ان تعطى المرأة حق مساواتها بالرجل من كل الوجوه من تكاليف . وواجبات وحقوق . حتى تتساوى مع الرجل تماماً . ومتى صار للمرأة حق الرجل تماماً تكون قد عدلنا . وانتفى عنا عيب عظيم لا نرضى به سراً ولكن نرضى به جهاراً . وهذا منتهى العجب يا قوم !

هل تظنون ان سلطاننا يهمل صدراً كبيراً ويعين بدلاً منه احدى نساءنا ؟ هل تظنون انا نهمل مبعوثاً عظيماً وننتخب بدله سيدة خاملة ؟ من المؤكد انكم لا تظنون هذا الظن الا اذا صارت المرأة اكثر علماً من الرجل او تضارعه على الاقل في معارفه ونشاطه واقدامه . وهذا متوفر في بعض منهن قليل جداً . وبالطبع لا يعول على الاقلية

هذا لا ينفع المرأة عملياً ولكن ينفعها من جهة احترام جنسها وصيانة اسمه ولا اظن النساء ترضى بهذه الصفقة الخاسرة . فيجب عليهن اذا البحث والتنقيب عن الطريقة التي